

مشروع رابطة مراكز الأبحاث للتعاون الإقليمي والأمن في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا

توصل كل من مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ومقره في القاهرة، ومركز الخليج للأبحاث ومقره دبي، والمعهد الدبلوماسي للعلاقات الدولية ومقره في الجزائر، ومركز طارق بن زياد ومقره في المغرب إلى اتفاق بشأن إقامة رابطة لمراكز الأبحاث بمشاركة كل من حكومتي كندا والدانمارك. ويهدف نشاط الرابطة إلى تنظيم وإدارة ثلاثة مؤتمرات أساسية بشكل جماعي خلال عام 2005، وذلك من أجل التباحث ومناقشة مشروع إقامة إطار للتعاون الإقليمي والأمن في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا.

يذكر أن هذا المشروع يندرج ضمن مبادرة ذات صبغة غير رسمية تستند على ما تم إنجازه من أعمال في وقت سابق حول هذا الملف، وأبرزها مشروع عكف على إدارته معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام - سيبري Stockholm SIPRI - International Peace Research Institute (1995 - 1999)¹ بالإضافة إلى مشروع آخر تم إنجازه خلال عام 2003 تحت رعاية مشتركة لكل من الحكومة الدانماركية وجامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس UCLA، وذلك بغرض صياغة مسودة ميثاق للأمن الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط.

وسوف توجه الرابطة الدعوة للمشاركة إلى مجموعة من الخبراء من جميع أقطار الشرق الأوسط وشمال افريقيا بصفتهم الشخصية. كما سيتم توجيه الدعوة للمشاركة لطيف من الخبراء العاملين بمجموعة من المنظمات الإقليمية مثل الجامعة العربية ومجلس التعاون لدول الخليج العربية واتحاد المغرب العربي. من ناحية أخرى سوف تقوم الرابطة باستضافة خبراء بصفتهم الشخصية من دول ومنظمات متعددة الأطراف من خارج المنطقة.

من المهم الإشارة إلى أن مركز طارق بن زياد سوف يستضيف أول مؤتمر بإسم الرابطة خلال شهر يونيو 2005 في المغرب، في حين يستضيف مركز

¹ يمكن الاطلاع على تقرير سيبري تحت عنوان " نحو إقامة نظام أمني إقليمي في منطقة الشرق الأوسط: قضايا وخيارات " Towards a Regional Security Regime for the Middle East: Issues and Options على الموقع الإلكتروني: <http://projects.sipri.se/mideast/MEreport.pdf>

الأهرام في مصر المؤتمر الثاني خلال خريف عام 2005 بإسم الرابطة أيضا.
أما بالنسبة لمكان وتاريخ عقد المؤتمر الثالث فمن المتوقع الإعلان عنهما في وقت قريب.

وعقب اختتام أعمال المؤتمرات الثلاث سوف يصدر أعضاء رابطة مراكز الأبحاث ورقة سياسات عامة يتم إعدادها بشكل مشترك وتستعرض ملخصا لأعمال وفعاليات المؤتمرات الثلاث وتقدم الخطوط العريضة لاستراتيجية قابلة للتطبيق وقادرة على صياغة ميثاق للتعاون الإقليمي والأمن في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا.

يشار في هذا الصدد أن أعضاء الرابطة يدركون بشكل واضح أن نجاح أي استراتيجية تسعى إلى إقامة مثل هذا الإطار تعتمد أساسا على توفر مجموعة من العوامل لعل أبرزها نجاح العملية السلمية في المنطقة.